القمر، وهو إشكال تحيَّر في حلِّه الأقدمون، فقال: هات أنظر فيها، فقرأها قائماً فأعجبته، وقد كان ذلك الملك بَنَى رَصَداً، وأمر جماعة من العلماء بعمله فماتوا، فأمر صاحب الترجمة فأكمله وكتبوا عنه ما حصل، وهو المشهور بالزيج الجديد، وهو أحسن الزيجات. ثم لما توفي ذلك الملك وتولّى مكانه بعض أولاده لم يعرف قدر صاحب الترجمة فاستأذنه للحجّ، فلما وصل إلى تبريز أكرمه سلطانها إكراماً عظيماً وأرسله إلى سلطان الروم مُحمَّد خان، فلما وصل إليه أكرمه إكراماً زائداً على إكرام سلطان تَبْريز له، وسأله أن يسكن لديه، فأجابه إلى ذلك، ووعده الرجوع بعد أن يوصل جواب الرسالة، وأخذ عليه عهداً على ذلك. فلما أدى الرسالة أرسل السلطان مُحمَّد خان إليه من خدَّامه جماعة فخدموه وأكرموه وصرفوا إليه في كل مرحلة ألف درهم بأمر السلطان مُحمَّد خان. فوصل إلى مدينة قسطنطينة في حشمة وافرة، وعند ملاقاته للسلطان أهدى إليه رسالة في علم الحساب سمَّاها «المحمدية»، ثم صنّف رسالةً أخرى في علم الهيئة باسم السلطان مُحمَّد خان، وسمَّاها «الرسالة الفتحية» لمصادفتها لفتح عراق العجم، وجعله السلطان مُدرِّساً في بعض المدارس، وعيَّن له كلّ يوم مائتي درهم، وعيّن لكلٍّ من أولاده وأتباعه شيئاً خارجاً عن ذلك، وكانوا كثيرين يزيدون على مائتي نفس. ولما قدم قسطنطينية أول قدمة تلقاه علماؤها، فذكر لهم ما رآه من الجزر والمد في البحر، فتكلم أكبر علماء الروم في ذلك الزمن، وهو خواجه زاده الآتي ذكره إن شاء اللَّه في سبب ذلك، ثم ذكر صاحب الترجمة ما جرى بين السعد والشريف من المباحثة، ورجّح جانب السّعد، فخالفه خَواجَه زاده، ورجَّح جانب الشريف. وله تصانيف منها: «شرح التجريد» الذي تقدمت الإشارة إليه، وهو شرح عظيم سائر في الأقطار كثير الفوائد، وله حاشية على أوائل حاشية السعد على الكشاف، وله كتاب «عنقود الزهور» في الصرف، وهو من مشاهير العلماء، ولم أقف على تاريخ وفاته، ولكنه كان موت السلطان مُحمَّد خان الذي قدم الروم في زمنه سنة ٨٨٦ ستٍّ وثمانين وثمانمائة.

(٣٣٦)

(عَليُّ بن مُحمَّد العقيني الأنصاري التَّعْزيّ الشَّافعيّ)[1]

ولد سنة ١٠٣٣ ثلاثٍ وثلاثين وألف، وقرأ بِتَعْز على مُحمَّد بن عبد العزيز المفتي، وقرأ في غيرها على مُحمَّد بن عليّ مَطير وجماعة آخرين. ورحل إلى مكة، فقرأ على ابن علّان وغيره. وبرع في فنون، وصنّف تصانيف منها: شرح ألفية ابن مالك، وشرح المدخل في المعاني والبيان، وشرح زيد بن رسلان، وشرح على

(١) ترجمته في: هدية العارفين: ١/ ٧٦٣؛ معجم المؤلفين: ٧/ ٢١٤؛ الأعلام: ٥/ ١٤.

المنظومة في شعب الإيمان، وشرح على النخبة، وحاشية على التيسير. (ومات) في ثالث ربيع الآخر سنة ١١٠١ إحدى ومائة وألف بِتَعْز.

(٣٣٧)

(عَليُّ بن مَجْد الدين مُحمَّد بن مَسْعُود بن مَحْمُود بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن عُمَر المعروف بالمولى مصنفك)[١]

لقب بذلك لاشتغاله بالتصنيف في حداثة سنّه، والكاف للتصغير في لغة العجم. وهو من أولاد الإمام فخر الدين الرازي، وفخر الدين هو عُمَر المذكور في النسب. وكان الإمام يُصرّح في مصنفاته بأنه من أولاد عُمَر بن الخطّاب. ولد صاحب الترجمة في سنة ٨٠٣ ثلاثٍ وثمانمائة بخراسان، وسافر مع أخيه إلى هَرَاة لطلب العلم في سنة (٨١٢)، وصنف «الإرشاد» في سنة (٨٢٣)، وشرح المصباح في النحو سنة (٨٢٥)، وشرح آداب البحث في سنة (٨٢٦)، وشرح اللباب في سنة (٨٢٨)، وحاشية المطول في سنة (٨٣٢)، وحاشية شرح المفتاح للتفتازاني سنة (٨٣٤)، وحاشية التلويح سنة (٨٣٥). ثم ارتحل في سنة (٨٣٩) رحلة أخرى إلى هَرَاة، وصنّف هنالك الوقاية، وشرح الهداية في سنة (٨٣٩). وارتحل في سنة (٨٤٨) إلى ممالك الروم، وصنّف هنالك في سنة (٨٥٥) شرح المصابيح للبغوي، وشرح تلك السنة أيضاً شرح المفتاح للشريف، وصنّف في هذه السنة حاشية شرح المطالع، وشرح أيضاً بعض أصول فخر الإسلام البزدوي. وصنف في سنة (٨٥٦) حاشية الكشاف. وله مصنفات فارسية كأنوار الأحداق، وحدائق الإيمان، وتحفة السلاطين، وله غير ذلك من المصنفات كحاشية شرح العقائد. ومن مشايخه جلال الدين يُوسُف أحد تلامذة سَعْد الدين التفتازاني. ودرَّس ببلاد الروم وغيرها. ثم وقع له صَمَمٌ في آخر مدته، وعيّن له السلطان مُحمَّد خان كل يوم ثمانين درهماً. (ومات) بقسطنطينية سنة ٨٧٥ خمسٍ وسبعين وثمانمائة.

(٣٣٨)

(عَليُّ بن المُظفَّر بن إبراهيم بن عُمَر بن يَزيد الوَدَاعِيّ الكِنْديّ الإسْكَندراني ثم الدِّمَشْقيّ)[٢]

ولد سنة ٦٤٠ أربعين وستمائة تقريباً، وسمع من جماعة نحو مائتين، واشتغل

(١) ترجمته في: شذرات الذهب: ٧/ ٣١٩؛ هدية العارفين: ١/ ٧٣٥؛ الأعلام: ٥/ ٩؛ معجم المؤلفين: ٧/ ٢٤٠؛ وفيه: «علي بن محمود بن محمد بن مسعود...»؛ إيضاح المكنون: ١/ ٣٧، ٢/ ١٣٠.

(٢) ترجمته في: الدرر الكامنة: ٣/ ١٣٠؛ النجوم الزاهرة: ٩/ ٢٣٥؛ شذرات الذهب: ٦/ ٣٩؛ =